

التاريخ: ١٧ نوفمبر ٢٠٢٣ م - ٤ مجازي الأول ١٤٤٥ هـ.

الموضوع: صلاة الجمعة وأهميتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. "١

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ."٢

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

وَلَا شَكَّ بَأَنَّ الْأَمْرَ الرَّبَّانِيَّ نَابِعٌ مِنْ أَهْمِيَّةِ تِلْكَ الصَّلَاةِ وَمَكَاتِبِهَا فِي الْإِسْلَامِ، فَلَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَنْشَغَلَ عَنْهَا بِتِجَارَةٍ أَوْ لَهْوٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يُلَبِّي التَّدَاءِ بِمَجْرَدِ سَمَاعِهِ. نُعْتَبِرُ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ أَحَدَ أَهَمِّ الصَّلَوَاتِ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ لِلصَّلَاةِ فِي الْمَسَاجِدِ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ، وَأَنَّ أَهْمِيَّةَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ لَا تَقْتَصِرُ عَنْ كَوْنِهَا صَلَاةً وَاجِبَةً عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ بَالِغٍ عَاقِلٍ بَلْ تَتَعَدَّاهَا إِلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ!

يُوجَدُ فَصَائِلٌ لِصَّلَاةِ الْجُمُعَةِ وَمَا وَرَدَ مِنْ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي هَذَا الشَّانِ، فَقَدْ وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ أَنَّهُ قَالَ: "الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ، كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ."٣ وَفِي الْحَدِيثِ كَذَلِكَ؛ "مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَعَسَلَ وَبَكَرَ وَابْتَكَّرَ وَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةٍ صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا."٤ لِذَلِكَ حَرَصَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى إِشَادِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى

جُمْلَةٍ مِنَ الْأَحْكَامِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَمِنْهَا النَّدْبُ إِلَى التَّطَيُّبِ وَاتِّخَاذِ اللَّبَاسِ النَّظِيفِ وَالذَّهَابِ مُبَكَّرًا إِلَى صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، وَكَذَلِكَ أَنْ يُرَاعِيَ الْمُسْلِمُ آدَابَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ حَتَّى لَا يَضِيعَ ثَوَابُهَا مِنْهَا أَنْ يَسْتَمِعَ إِلَى خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ بِدُونِ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِيهَا فَمِنْ تَكَلَّمَ فَقَدْ لَعَا.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ!

تُعَدُّ أَهْمِيَّةُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ لِاسْتِمَالِهَا عَلَى خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ حَيْثُ تُوَجِّهُ الْمُسْلِمِينَ وَنَصِيحَتِهِمْ وَتَذَكِيرِهِمْ بِالرُّجُوعِ إِلَى طَرِيقِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ دَائِمًا، وَلَا شَكَّ بَأَنَّ لِلْخُطْبَةِ الْمَعْدَةَ إِعْدَادًا صَحِيحًا أَثَرًا كَبِيرًا فِي النَّفُوسِ

تُعَدُّ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ مُهِمَّةً فِي اجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ بَعْضِهِمْ الْبَعْضِ، فَالْمُسْلِمُونَ يَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ فُرْصَةً لَهُمْ لِلتَّعَارُفِ وَالتَّكَاثُلِ وَتَقْفَدَ أَحْوَالُ الْمَسَاكِينِ وَالْمَرْضَى.

الوقوف الإسلامي الهولندي